

الوحدة الأولى

قصة نبي الله سليمان عليه السلام

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات من (٢٠) حتى (٤٤) من سورة النمل .
- ٢ أفسر الآيات من (٢٠) حتى (٤٤) من سورة النمل تفسيرًا سليمًا .
- ٣ أبين منهج الدعوة إلى التوحيد من خلال قصة نبي الله سليمان عليه السلام .
- ٤ أستشعر قدرة الله تعالى في تأييده نبيه سليمان عليه السلام بالمعجزات .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



تفسير سورة النمل الآيات (٢٠ - ٢٦)

لما استعرض سليمان ﷺ جنوده ومشى بهم ، وقف يتفقد الطير ، فلم يجد الهدهد معهم ، ولم يكن قد استأذن من سليمان ﷺ في الغياب عنه ، فتوعد سليمان إن لم يكن لغيابه سبب مقبول ، فجاء الهدهد بخبر أهل اليمن وملكتهم التي كانت تحكمهم مستنكراً ما هم عليه من الشرك بالله تعالى الذي خلقهم ويعلم سرهم ونجواهم ، وقد حكى الله تعالى ذلك في القرآن الكريم فقال سبحانه:

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَّهْدَ
أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذِّبَنَّهُ
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي
بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ
فَقَالَ أَحْطُ بِمَا لَمْ تَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ
مِنْ سَيِّئَاتِنَا يَاقِينِ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ مُرَآةَ
تَمِيمٍ كُفُّهُمْ وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَمًّا
عَرْشٍ عَظِيمٍ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ
﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾

تأمل في الآيات المتلوة ، واقتراح موضوعاً مناسباً لها:

موضوع الآيات

معاني الكلمات

ضع علامة (✓) أمام المعنى المناسب:

الكلمة	معناها
تفقد	✓ بحث عن الشيء المفقود .
مكث	✓ بقيَ زمناً .
أحطت	✓ أدركتُ .
عرش	✓ سرير الملك .
الخبء	✓ المخبوء الذي يختفي عن الإدراك والنظر .

تفسير سورة النمل ٢٠-٢٦

﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾

أي: هل ستره عني ساتر فلا أراه؟ ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟

﴿ لِأَعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ ﴾ لعدم استئذانه ، وحين تبين له أن الهدهد كان غائباً قال:

﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بحجة ظاهرة ، فيها عذر لغيبته .

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ فبقي الهدهد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ

بِهِ ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ بخبر
خطير الشأن أنا على يقين منه .

﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ تحكمهم ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وأعطيت من كل شيء من

أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدَّتْهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ﴾ وحسن لهم الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده. ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس؛ لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك. ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

نشاط

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات التالية:

صدهم	نبأ	غير بعيد	سلطان
فصرفهم	بخبر	زمناً يسيراً	بحجة

الفوائد والاستنباطات

١ - حزم سليمان ﷺ مع جنوده .

أخي الطالب من خلال فهمك للآيات وضح هذا المعنى .

كان من حزم سليمان عليه السلام وتفقدته لجنده ورعيته أن يتبع ذلك محاسبة ومعاقبة المتخاذلين والمتلاعبين لكنه ليس ملكاً جباراً في الأرض يفعل ما يشاء دون ضوابط شرعية وقيم أخلاقية فلم يقض في شأن الهدهد قضاء نهائياً قبل أن يسمع منه

- ٢ - من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب .
- ٣ - أن الأنبياء عليهم السلام لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه ، وقد خَفِيَ على سليمان عليه السلام أمر سبأ في اليمن .
- ٤ - أن الله تعالى قد يعطي الملك من يحب ومن لا يحب ، فليس الملك دليلاً على رضا الله تعالى .
- ٥ - أن الشيطان يزين المعصية للناس كي يعصوا الله تعالى .
- ٦ - أن الله تعالى يعلم كل شيء ولا يخفى عليه مهما كان صغيراً ، والإيمان بذلك يوجب على المسلم أموراً ، منها:

- أ - مراقبة الله تعالى . قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ . [سورة الأحزاب: ٥٢].
- ب - خشية الله تعالى . قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ . [سورة البقرة: ١٥٠].
- ج - اجتناب ما نهى عنه الرسول قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ . [سورة الحشر: ٧].
- ٧ - أن لله تعالى عرشاً ، وهو أعظم المخلوقات وأعلاها ، قال عليه السلام: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفَرْدُوسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » . [صحيح البخاري برقم ٧٤٣٢].

- لا أَلُوْمُ أَحَدًا حَتَّى أَعْرِفَ هَلْ لَهُ عَذْرَاءُ لَا .
- أَرَأَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي يَعْلَمُ مَا أَخْفِيهِ وَمَا أَعْلَنَهُ ، فَلَا أَعْصِيهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ لِأَنَّهُ يَرَانِي .



س ١: اختر من المعاني المذكورة هنا ما يناسب الكلمات الآتية:

(بحث ، لبث ، أدرك ، منع).

- ١- مكث: **لبث**
- ٢- أحاط: **أدرك**
- ٣- تفقد: **بحث**
- ٤- صدّ: **منع**

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة:

١- سليمان عليه السلام:

أ- ملك فقط . ب - نبي فقط . ج- ملك ونبي .

٢ - كان سبب عدم رؤية سليمان عليه السلام الهدهد:

أ - وجود ساتر حال دون رؤيته .

ب- غياب الهدهد دون عذر .

ج- غياب الهدهد بعذر .

س ٣: استخرج من الآيات ما يدل على التالي:

أ- الأنبياء عليهم السلام لا يعلمون الغيب . (وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد)

ب- الشيطان عدو لبني آدم . (زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون)

ج- إحاطة علم الله تعالى بكل شيء . (ويعلم ما تخفون وما تعلنون)

د- إثبات عرش الله تعالى . (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم)